
المجموعة
الجغرافية
الأدغال

المجموعة
الجغرافية

رائد يحدثكم عن :

الأدغال

من وفرة الأمطار يا أصدقائي ..
تنمو الأحراج والغابات وتتعاظم .
ولكن متى نطلق اسم الأدغال ؟ وكيف تكون ؟ تعالوا لنرى ما هي الأدغال .

التأليف
ابراهيم حلمي الغوري

التدقيق اللغوي
محمد كمال

الرسوم
فيكين برتزيان

وآخرُ ما في جَعبتي من لوحات هذه المجموعة . . عن الأدغال .
أمّا (الغاباتُ) و (الأحراج) . . فبينها وبين الأدغال فرقٌ واسع .
فالأدغال : غاباتٌ كثيفة . .

تنمو في المناطِقَ الاستوائيَّة من العالم ،
كما في حوض البرازيل في (أميركا الجنوبيَّة)
وفي (وسط إفريقيا) و (جنوب شرق آسيا) .

حيث تتوفَّر في هذه المناطق :
الأمطارُ الغزيرة ، والحرارةُ المرتفعة ، والرطوبةُ الزائدة ،
مما يؤدّي إلى كثافة أشجارها ، وضخامةِ وطول جذوعها ،
ونموِّ نباتاتٍ متسلِّقة بينها ، مما يزيد من تشابكها . .
فتمنع نفوذَ أشعَّة الشمس إلى داخلها ،
لذا سميِّت (الأدغالَ المظلمة) .

أمّا الغاباتُ : فهي مجموعاتُ الأشجار التي تنمو خارجَ المنطقة الاستوائيَّة ، ويتوفَّر لها ما تحتاج إليه من مياهٍ ورطوبةٍ جوِّيَّة ، تساعدان على نموِّها واستمرارِ بقائها .

وأمّا الأحراجُ : أو غابات (الماكي) . . فهي تنمو في بعض الجبال الموجودةِ في الأجزاء الداخليَّة من المناطق المعتدلة الحارَّة .

وأهمُّ أشجارها :

(السنديان) و (الزيتون البّريُّ) و (الآس) . .

وهي أشجارٌ قزمة ، لا يزيد ارتفاعها على المترين .

وتبلغ مساحةُ الأدغال الاستوائيَّة / 4,65 / مليون كيلومتر مربَّع ، منها /1/ مليون كيلومتر مربَّع لأدغالِ (حوض الأمازون) ، و/ 1,25 / مليون كيلومتر مربَّع ، لأدغالِ (وسط وغرب قارَّة إفريقيا)





وأنواعُ الأشجار في الأدغال الاستوائيَّة . .

تزيد على /8/ آلاف نوع ،

يتميَّز أكثرُها بضخامةِ الجذوع وارتفاعها ،

حيث يبلغ قطر بعضها /12/ متراً ،

ويزيد ارتفاعُها على /60/ متراً .

وهناك أنواعٌ أخرى يصل إرتفاعُها إلى /38/ متراً ،

وأنواعٌ لا يزيد ارتفاعها على /18/ متراً .

إضافةً إلى العديد من النباتات المتسلِّقة . .

التي تلتفُّ على سُوق تلك الأشجار . .

وتتشابك فيما بينها ، لدرجةٍ لا تسمح بمرور

الإنسان أو الحيوانات الضخمة ،

كما تعملُ مع الأشجارِ المتراصَّة فيما بينها . .

على منعِ نور الشمس من الوصول إلى الداخل ،

مما دعا إلى تسميتها (الأدغالَ المظلمة)

وفي أدغال الأمازون .. نجد (الأبنوس) و (الأبنوس الماهوجني) ، وأخشابُ هاتين الشجرتين صلبةٌ حتى إنها تغوص في الماء .

ولونُ خشب (الأبنوس) أسودُ ، تتخلّله خطوطٌ بنّيّة اللونِ ،

وخشبُ (الأبنوس الماهوجني) بنيٌّ مشوبٌ بحمرة ..

تتخلَّله خطوطٌ ملتوية سوداءُ ، أو بنّيّةٌ داكنة .

وقد استخدمتْ أخشابُهما قديماً في صنع أبوابِ القصور الملكيَّة ،وأثاثِها .

أما اليومَ فنستخدم في صنع هياكل الآلات الموسيقيَّة الثمينة .. والأجهزةِ الرياضيَّة ، وفي صنعِ التحف ، وهياكلِ الأجهزة الكهربائيَّة الثمينة ..

ومقابضِ بعض أدوات الطعام والطهي الفاخرة .

ولن ننسى أشجارَ (الأكاجو) ...

فلونُ خشبها بنيٌّ مشوبٌ بالحمرة أيضاً ،

ويؤدّي الأغراضَ نفسَها التي يؤدّيها ..

خشبُ (الأبنوس) .



وتقدِّم شجرةُ (المطّاط : الهيفيا) من / 2 ـ 5 / كيلوغرامات من المطّاط سنوياً .

بينما يُستخدمُ خشبُ أشجار (البلسا) كمادَّةٍ عازلةٍ .. للحرارةِ والصوت .

وتُصنعُ منه أجهزةٌ للعوم على الماء ، وتُبطَّنُ به هياكلُ الطائرات لخفَّة وزنه المتناهية .

فوزنُ قطعة منه تعادل نصفَ وزن قطعةٍ مماثلةٍ لها في الحجم .. من الفلّين .

أما أشجارُ (الكينين : السيكوانا) ..

فتُستخرجُ من لحائِها مادةُ (الكينين الدوائية) ..

التي تقضي على مرضِ البُرَداء :الملاريا .

ثم أشجارُ (الكاكاو) التي تُستخرجُ من ثمارِها مادةُ (الشوكولا) .

إضافةً إلى / 30/ نوعاً من أشجارِ النخيل ..

التي يُستخرج منها (زيتُ النخيل) .

وأشجارُ الأدغال الاستوائيَّة (الافريقيَّة) تشبه أشجارَ الأدغال (البرازيليَّة) ،

وتمتاز عنها بوجودِ أشجارِ (السِّنط) فيها . .

التي تُشبه المظلّاتِ الضخمةَ .

ثم أشجارُ (لمبالي) التي يبلغ قطرُ بعضها / 12 / متراً ،

ويُستخدم خشبُها في صنع الأثاثِ المنزليِّ .

ثم أشجارُ (الكوبال) التي يُستخرج من نَسْغها (صمغُ أوجيا)

الذي يدخل في صناعة ملمِّعات الخشب (الورنيش) .

ثم أشجارُ (الكولا) التي تُستخرج من جوزِها مادةُ (الكولا) . .

التي يمضغها الزنوجُ لتنبيهِ أعصابهم ، وزيادةِ طاقتهم الجسديَّة ،

كما تدخل هذه المادةُ في تركيب بعضِ أدوية جهازِ الهضم . .

وفي صناعةِ المياهِ الغازيَّة .



شجرة (لمبالي) الضخمة

وفي أدغالِ كلٍّ من :

(الملايو : ماليزيا) و(أندنوسية) في جنوب شرق آسيا ،

نجد ، بالاضافة إلى أشجار (الأبنوس) ، أشجارَ (التيك : الساج) و(الكافور) التي تُستخرج منها مادَّةٌ تدخل في تركيبِ بعض الأدوية والعطور .

ثم أشجارَ (المانغروف) التي يبرز قسمٌ من جذورها تحت الجَذْعِ .. كالأرجلِ المتشابكة .

ثم أشجارَ (الكابوك) التي تتعامد أغصانُها مع جذعها ،

وتمتاز بخشبها العَازلِ للماء والصوتِ ،

ويمكن تحميلُ لوح خشبيٍّ منه فوق الماء ما يعادل / 30/ مرَّةً من وزنه .ثم أشجارَ (البانيان : شجرة التين الخانقة) التي تتحوَّل أغصانُها المدلاَّةُ نحو الأرض إلى جذوع .وقد أحصي / 530/ جذعاً لشجرةٍ واحدة تظلِّلُ /7/ آلاف شخص .

هذا بالإضافة إلى أشجارِ (البامبو : الخيزران) ، وأشجارِ (نخيل الزيت) المتنوِّعة .

ولا تَستوطنُ (الأسودُ والنمورُ والفِيَلَةُ) داخلَ الأدغال الاستوائيَّة ، بل تتخذ لها أوكاراً ومخابىءَفي أطرافِها ، لظلمتِها ، وكثافةِ أشجارها . بينما تعيش فيها الحيواناتُ المتسلِّقة . .

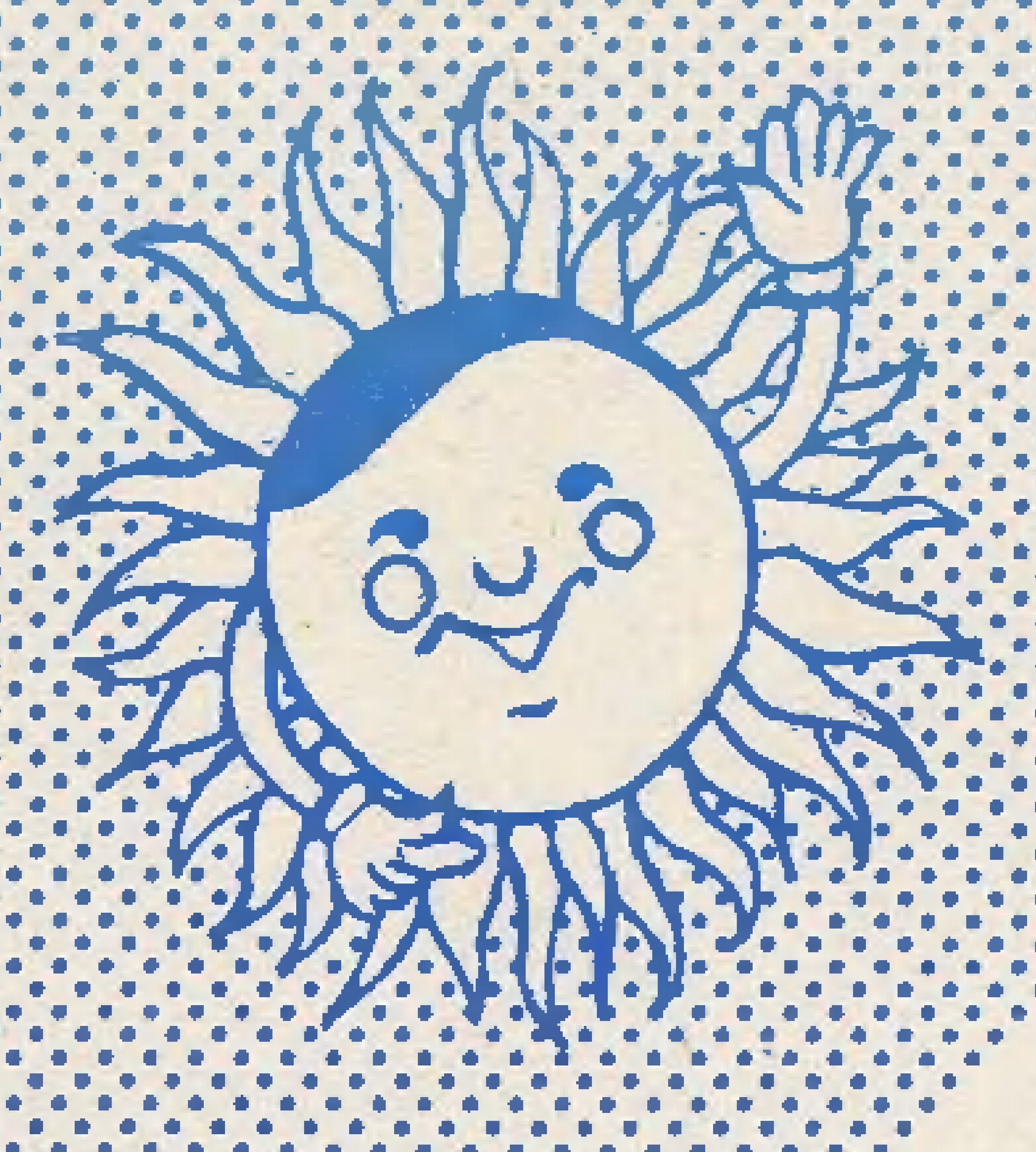
كالقردةِ (الشمبانزي والغوريلاّ والنسناس) .

ثم الطيورُ (الببَّغاء والنسر والطاووس) ،

ثم (الخفافيشُ) التي يبلغ طول أجنحتها قرابةَ المتر .

دون أن ننسى الزواحفَ (كالأفاعي الكبيرة والعَظاءات : السحالي الطويلة) ، ثم الحشرات التي أحصى العلماء منها أكثر من / 250/ ألف نوع ، وفي مقدِّمتها . . (البعوضُ) وذبابةُ (تسي تسي) التي تسبِّب مرض النوم ، ثم (النملُ) الذي يطول حتى /5/ سنتيمترات و (الزنابيرُ) و (الذّبابُ) ،

ثم (القُرادُ) المسمى (كاراباتو) ، ثم (العَلَق) .

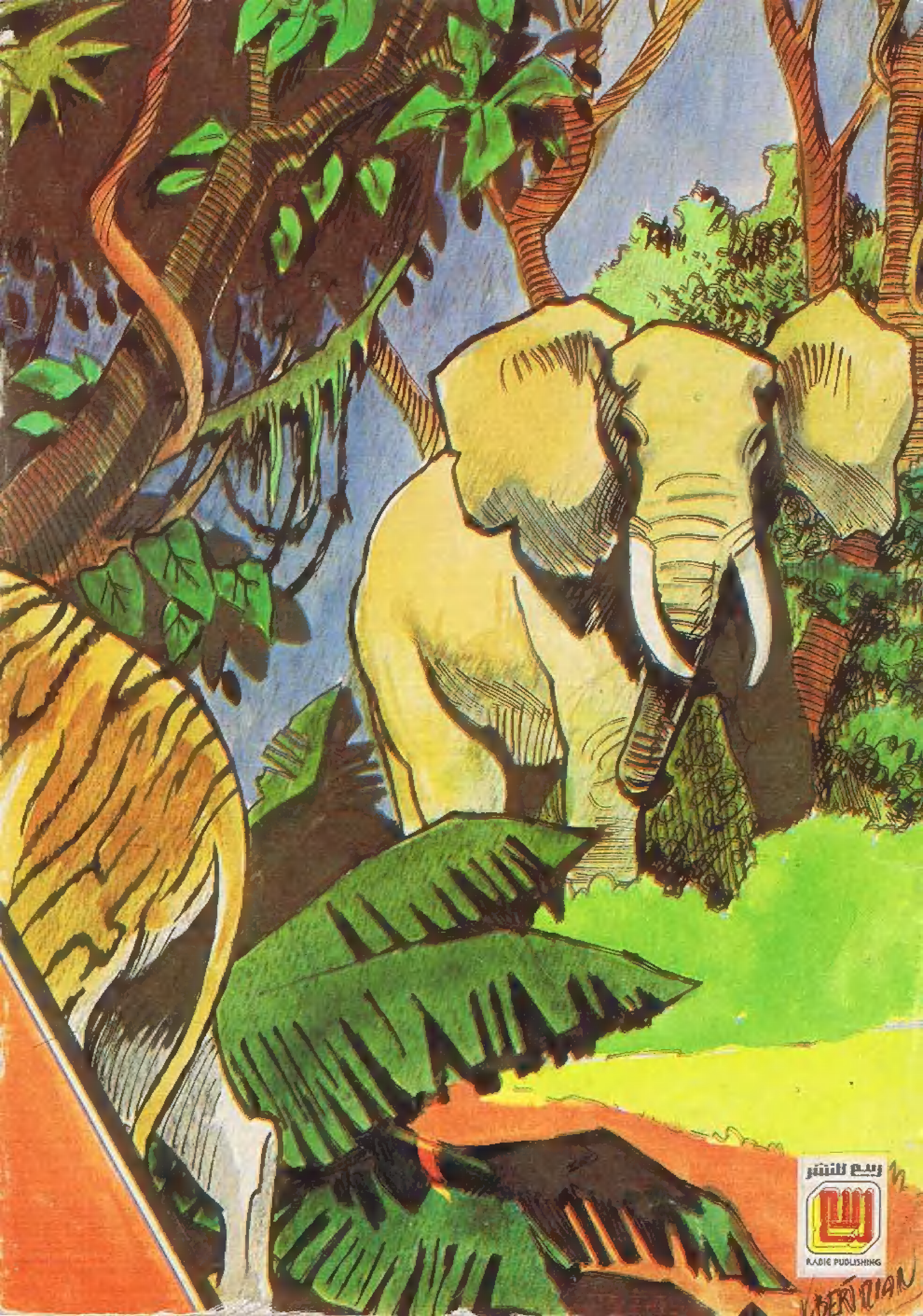


بالأدغال ..
يا أصدقائي ،
انتهت هذه المجموعة ،
لنا لقاء آخر جديد
مع مجموعة جديدة هي مجموعة «المحيطات والبحار»

صديقكـــم رائـــد

سورية ـ حلب ـ ص.ب ٧٣٨١ ـ تلكس: ٣٣١٠١٢ البكو ـ المكتب الرئيسي: شارع اسكندرون ـ هاتف: ٢٢٤٧٠٨ ـ
Syria_Aleppo_P.O.Box:7381_Telex:33 10 12 Albco_Head office: Iskandaroon str. tel. 22 47 08_




ربيع للنشر
RABIE PUBLISHING